واحدة منها من الاخرى وهي مفروشة تحت الدماغ في الموضع الذي فيما بين الحنك والام الجافيه ذاهبة الى
قدام والى خلف والى الجانب الايمن والى الجانب الايسر ذهابا كثيرا ثم ان هذه العروق تجتمع وتلتئم منها عرقان متساويا
للعرقين الذين تشعبا منه يتشعبين ويرتفعان في نفقين من الام الجافيه وينبثان في بطون الدماغ وفي جميع
اجزائه وقد ذكرنا الحال في هذه العروق المنتسجة من الموضع الذي ذكرنا فيه العروق الضوارب ومنفعة هذه الشبكة
هو انضاج الروح الحيواني الصاعد من العرقين المعروفين بعرقي السبات واحالته الى طبيعة الروح النفساني و
ذلك انه كما احتاجت الطبيعة الى انضاجها جعلت لهما مواضع يطول لبثهما فيها والروح النفساني لما كان الطف ما
في البدن وكان تولده من الروح الحيواني احتيج فيه الى نضج اكثر ولطف اشد جعلت له الطبيعة هذه الشبكة الشبيهة
بالشبكة لانه لا يمكن الروح ان يخرج منها بسرعة بل تجول في تشابيكها وطول مدته فيها فيستحكم نضجه ويجود لطفه ثم ان هذه
الروح اذا نضج ولطف تغذت في ذينك العرقين المنتسجين من الشبكة الى بطون الدماغ فيزداد هناك لطفا ونضجا وينفذ
منه الى الجزء المؤخر والى سائر اجزاء الدماغ فهذه صفة تركيب اجزاء الدماغ ومنافع كل واحد منها **الباب الثاني عشر**
في صفة النخاع فاما النخاع فان منشاه من الدماغ والفقار محتو عليه ويصونه كما يصون قحف الراس الدماغ ويحيط
به غشاآن منشاهما من امي الدماغ الثخينة والرقيقة والحاجة اليهما في النخاع هي الحاجة التي كانت اليهما في الدماغ ويحيط
بالغشائين غشاء ثالث من جنس الرباطات منشاه من زايد في قحف الراس وهو شبيه بالام الجافية في غلظه وصلابته
واحتيج اليه لمنفعتين احدهما ان تغطي الدماغ وتقي النخاع واقيه والثانية ان تربط الفقار من مقدمه بحوله تغني في الفرج
التي فيما بينهما ومتى نالت هذا الغشاء افة لم يضر ذلك بالحركة ولذلك لا يضره متى نالت الام الجافيه افة فاما النخاع نفسه
متى وقع به فسخ او قطع في طوله لم يضر ذلك في حركته ومتى وقع به قطع بالعرض بطل الحس والحركة التي تاتيها الاعضا
من الاعضاء من اسفل الموضع المقطوع وبقي الاعضاء التي فوق ذلك الموضع سليمة الحس والحركة مثال ذلك انه
متى انقطع النخاع فيما بين القحف والفقارة الاولى عدم البدن كله على المكان الحس والحركة وان وقع القطع فيما بعد
الفقارة الاولى من فقار القطن عدمتا الرجلان الحس والحركة وكان ما فوق ذلك سليما في حسه وحركته ولذلك ايضا سائر
اجزاء النخاع اذا وقع بها قطع بالعرض او غير ذلك من الافات فالاعضاء التي دون ذلك الموضع تبطل حسها وحركتها
ونحن نبين ذلك على الاستقصاء في الموضع الذي نبين فيه اسباب الاعراض التي تعرض للحس والحركة ان شاء الله تعالى
فهذه صفة النخاع **الباب الثالث عشر في صفة العينين ومنافع اعضائها** فاما العينان فانهما التان يكون
بهما البصر وجعلتا اثنتين ليكون متى عرضت لاحديهما افة قامت الاخرى بالبصر وكل واحد من العينين مركبة من
عشرة اجزاء وهي سبع طبقات وثلث رطوبات وليس بكل اجزائها يكون البصر لكن بجزء واحد من اجزائها وهي الجليدية
وسائر الاجزاء الاخر اعدت لمنفعة تنتفع بها ذلك الجزء فاما الجزء الذي هو الالة الاولى للبصر فهي رطوبة مستديرة الشكل

وفي وسطها تفرطح يسير صافية نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات ويقال لها الرطوبة الجليدية وجعلت
مستديرة ليبعد بهذا الشكل عن قبول الافات واما التفرطح الذي فيها فليلتقي من المحسوس مقدارا كبيرا ولتكون
متمكنة في موضعها غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم يلق من المحسوس الا شيئا يسيرا وهو مقدار المركز الذي
في وسطها وكانت مع ذلك مضطربة لان الشكل الكري لا يستقر على مركز وان استقر كان مضطربا وجعلت صافية نيرة
لتستحيل الى الالوان بسرعة وجعلت في الموضع الوسط ليكون سائر الاجزاء التي اعدت من اجلها محيطة بها فاما
الاجزاء التي اعدت لمنافع ينتفع بها فهما رطوبتان وسبع طبقات اما الرطوبتان فاحديهما رطوبة موضوعة من
خلف وهي مغوصة فيها الى النصف وهي رطوبة بيضاء شبيهة بالزجاج الذايب عدتها الطبيعة لتغتذي الرطوبة منغمسة
الجليدية منها اذ كانت تحتاج الى غذاء يقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغيره واحالته الى طبيعتها وذلك انه لما كانت
الاعضاء كلها تغتذي من الدم بعيدا من طبع الرطوبة الجليدية جعلت الرطوبة الزجاجية لتحيل الدم وتقلبه
الى طبيعتها لتقرب من طبيعة الرطوبة الجليدية فتغتذي منها واما الرطوبة الاخرى فموضوعة عن قدام الرطوبة
الجليديه وهي بيضاء رقيقة شبيهة ببياض البيض جعلت لتغتذي الرطوبة الجليدية لئلا يجففها الهواء وليمنعها
من ملاقاة الطبقة التي فوقها التي يقال لها الطبقة العنبية واما السبع الطبقات فمنها ثلث طبقات خلف الرطوبة
الشبيهة بالزجاج الذايب ومنها ثلث طبقات من قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ومنها طبقة فيما بين الجليدية
وبين البيضية فاما الثلث التي من خلف فهي على هذه الصفة اقول ان العصبتين الاجوفتين اللتين يجريان من الدماغ
الى العينين هما ملتبستان من موضع منشاهما بغشائين منشاهما من امي الدماغ الغليظة والرقيقة فاذا خرجا من
الثقب الذي في قعر عظم العينين فارقاهما الغشاآن وعرضا وانبسطا وانتسج حولهما عروق وشرايين من الام الرقيقة
واتصل كل واحد منهما بالرطوبة الجليدية والتحم بها في النصف منها في الموضع الذي ينتهي فيها الرطوبة
الزجاجية والرطوبة البيضية وهذا الموضع هو نصف الجليدية بالحقيقة وتسمى هذه الطبقة الشبكية با تشبيهها
لشبكة وذلك لاشتباك العروق فيها ومنفعته هذه الطبقة ان تؤدي الى الرطوبة الجليدية من الدماغ الروح
الباصرة فاما العروق والشرايين التي فيها وتؤدي بها الدم الى الرطوبة ومن البين ان الذي يصل منها الى الرطوبة
الزجاجية على طريق الترشح وذلك ان الرطوبة الزجاجية ليس يصاب فيها عروق متصلة بها وكذلك ايضا الرطوبة
الجليدية تغتذي من الرطوبة على طريق الرشح اذ كان ليس يوجد في واحدة منهما مكان يجري فيه الغذاء من احديهما
الى الاخرى فاما الغشاآن اللذان على العصبة فالرقيق منها يحوي الطبقة الشبكية ويلتحم بها في الموضع الذي
يلتحم فيه الشبكية بالجليدية ومنفعتان تغذوا الشبكة فيه من العروق وان يؤدي اليها الحرارة الغريزية بما
فيه من الشرايين ويقال لها الام الرقيق من امي الدماغ المشيمة اذ كان منشاه منها فاما الغشاء الغليظ الصلب فانه

Copyright © King Saud University